

**فاعلية برنامج تعليمي وتدريبى لتنمية المهارات الحياتية
لدى عينة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في
السعودية**

حنان بنت مبارك القحطاني*

فاعلية برنامج تعليمي وتدريبى لتنمية المهارات الحياتية

لدى عينة من الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في السعودية

بينهم وبين أقرانهم العاديين، وذلك بمشاركةهم للأنشطة الاجتماعية التي تسمح لهم باستثمار ما لديهم من استعداد فعلي لأقصى ما يمكنهم الوصول إليه، سعيًا وراء إتاحة أكبر قدر ممكن من الضمان المجتمعي الذي يحتضن كل أبنائه دون تفریق حتى لو كان هناك مطالب خاصة لبعض الأفراد [1].

ولعل أبسط أشكال الضمان المجتمعي والاهتمام والرعاية لفئة الأفراد ذوي الحاجات الخاصة لا تتحقق إلا من خلال توفير البرامج الإرشادية والتعليمية المناسبة التي تساعدهم على تنمية مهاراتهم الاجتماعية وتنمية ما لديهم من قدرات عقلية ومهارات اجتماعية [2].

ويشير الأدب التربوي في هذا المجال إلى أن الأفراد ذوي الحاجات الخاصة أقل كفاءة في التعامل مع المواقف الاجتماعية مقارنة بأقرانهم العاديين، فغالبًا ما يسهل إحباطهم كما ويظهرون علامات على عدم وجود سلوك توافقي وتكفي يسهل حياتهم في مجتمع العاديين [3] كما ويظهرون بعض الأنماط السلوكية غير التوافقية، وما تجدر الإشارة إليه أن هذه السلوكيات غير التوافقية تتباين من طفل إلى آخر من نفس الفئة [4].

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة أنه من الواجب الاهتمام بالأطفال ذوي الحاجات الخاصة من خلال تنمية المهارات الاجتماعية لديهم ومساعدتهم على أن يكونوا أطفالاً مستقلين اجتماعيًا ومثابرين وواعين بذواتهم، مما ينعكس إيجابيًا على التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والانفعالية التي تواجههم.

2. مشكلة الدراسة

يعتمد الإنسان في تحقيق وجوده الاجتماعي على كفاءة ممارساته لمهارات التواصل الإنساني التي تساعده على التفاعل والتفاهم والتواصل مع الآخرين، وكذلك الأمر فإن نجاح الفرد

الملخص - هدفت الدراسة الحالية إلى قياس أثر برنامج إرشادي قائم على اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية كمهارة المشاركة، ومهارة التواصل والفهم، ومهارة ضبط الذات، والشعور بالسعادة، والحد من الشعور بالخجل لدى الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من (15) طفلًا من الأطفال من ذوي الحاجات الخاصة تراوحت أعمارهم ما بين (4-6) سنوات و(6) من معلماتهم، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس المهارات الاجتماعية والحياتية، وبناء برنامج إرشادي باستخدام اللعب لتنمية المهارات الاجتماعية والحياتية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة. وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على اللعب في المهارات الاجتماعية، كما وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على اللعب في المهارات الحياتية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة. وبناء عليه أوصت الدراسة بتعميم البرنامج لخدمة الأفراد ذوي الإعاقة.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي قائم على اللعب، المهارات الاجتماعية والحياتية، الأطفال ذوي الحاجات الخاصة.

1. المقدمة

تعد مرحلة الطفولة من الفترات الهامة والحاسمة في حياة الإنسان حيث توضع البذور الأولى للشخصية الإنسانية وتتشكل خلالها قدرات الطفل واتجاهاته المستقبلية، كما وتعتبر هذه المرحلة من أخطر مراحل الحياة الإنسانية كون ما يحدث فيها من اضطرابات أو مشكلات نمائية يصعب علاجها فيما بعد، مما يؤثر على الإطار العام للشخصية، ونتيجة لما سبق فقد لقيت الطفولة اهتمامًا عظيمًا على مر العصور حتى أصبح الاهتمام بالطفولة ورعايتها وحمايتها حديث الساعة في المجتمعات العالمية والعربية.

ومن جهة أخرى يعد الاهتمام بالأفراد ذوي الحاجات الخاصة واجبًا دينيًا وإنسانيًا واجتماعيًا، يهدف إلى تقليل الفجوة

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha < 0.05)$ بين متوسطي أداء الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في المهارات الحياتية لصالح اتجاه القياس البعدي.

ج. متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: البرنامج التدريبي.

المتغير التابع: المهارات الاجتماعية والمهارات الحياتية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة.

د. أهمية الدراسة

من المعروف أن اللعب من أكثر الأساليب الفعالة المستخدمة في إرشاد الأطفال ذوي الحاجات الخاصة إذا أنه يساعد على حل المشكلات والتغلب على بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية والاجتماعية.

الأهمية النظرية:

1- الاهتمام بفئة تختلف خصائصها النفسية والاجتماعية عن الأطفال العاديين.

2- التعرف على طبيعة المهارات الاجتماعية والحياتية لديهم.

الأهمية التطبيقية:

1- تصميم برنامج إرشادي باستخدام اللعب يتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة التي تساعد الأطفال ذوي الحاجات الخاصة على تنمية بعض المهارات الاجتماعية والحياتية.

2- التقدم من خلال نتائج الدراسة بالتوصيات والمقترحات اللازمة لتوجيه الوالدين والمعلمين والمتخصصين في وضع الخطط والبرامج والخدمات النفسية التي تساعد في إرشاد وتوجيه الأطفال ذوي الحاجات الخاصة.

هـ. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي قائم على اللعب لإكساب الطلبة ذوي الحاجات الخاصة المهارات الاجتماعية والحياتية والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي تواجههم في حياتهم.

ضمن أسرته وفي حياته الاجتماعية العامة يرتبط ارتباطاً قوياً بقدرته على السيطرة على نفسه وتلبية حاجاته الشخصية عن طريق المطالبة والدفاع والتعبير عن حقوقه والابتعاد عن المشاعر السلبية والعزلة النفسية ورفع معنوياته النفسية.

ويشكل عام يعاني الأفراد ذوي الحاجات الخاصة من مشكلات ذات نوع خاص تتلخص في عدم القدرة على إقامة علاقات إيجابية مع الأفراد المحيطين بهم، فبعضهم انسحابي لا يميل إلى التفاعل مع الآخرين، وبعضهم يعاني من مشكلات سلوكية أو انفعالية ظاهرة كالعدوان أو التخريب وغيرها، وبالتالي فهم يفشلون في معظم الأحيان في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ويواجهون فشلاً في المطالبة بحقوقهم الشخصية مما يزيد من الضغوط النفسية التي تواجههم وتواجه ذويهم ومعلميهم بنفس الوقت.

إن افتقار الأطفال ذوي الحاجات الخاصة إلى القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين سيؤدي بالضرورة إلى عدم النضج الاجتماعي والاعتمادية على الآخرين، ومن المعروف أن الأطفال المعاقين بحاجة إلى التفاعل الاجتماعي والشعور بالقبول من الأشخاص الآخرين.

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول إن مشكلة هذه الدراسة تكمن في دراسة فاعلية برنامج إرشادي بهدف تنمية المهارات الاجتماعية والحياتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة، وبشكل أكثر دقة تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

أ. أسئلة الدراسة

ما أثر برنامج إرشادي قائم على اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية والمهارات الحياتية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة من وجهة نظر المعلمات؟

ب. فرضيات الدراسة

ينبثق عن سؤال الدراسة الرئيس الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha < 0.05)$ بين متوسطي أداء الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في المهارات الاجتماعية لصالح اتجاه القياس البعدي.

و. التعريفات الإجرائية

الحاجات الخاصة ومعلماتهم.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي 2014/2015.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

المهارات الاجتماعية:

تزايد اهتمام الباحثين في ميدان التربية الخاصة منذ بداية العقدين الأخيرين من القرن الماضي بدراسة المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الحاجات الخاصة، اعتماداً على أساس نظري مفاده أن امتلاك الأفراد لمستوى مناسب من المهارات الاجتماعية الضرورية كمهارات التواصل الإيجابية، والالتزام بتطبيق الأنظمة المتبعة في البيئة التعليمية، وعادات العمل المناسبة، سيسهم في تحسين فرص تعلمهم، ودمجهم، وتفاعلهم الاجتماعي في البيئة الصفية والمدرسية، وفي رفع مستوى تكيفهم وإنتاجهم في مجتمعهم الأكبر الذي يعيشون به [6,7,8].

وبدأت صياغة النموذج الاجتماعي للإعاقة إثر إظهار الكثير من المعوقين استيائهم وامتعاضهم من النموذج الفردي أو الطبي كونه لا يقدم تفسيرات مقنعة لاستبعادهم من الاندماج في مسار الحياة الاجتماعية ولأن هناك العديد من الخبرات لمعاقين أظهرت أن مشكلاتهم الحياتية والتوافقية لا ترجع إلى الإصابة أو الإعاقة بحد ذاتها، ولكنها تعود بالأساس إلى الطريقة التي ينظر بها المجتمع [9].

ويلعب النمو الاجتماعي دوراً هاماً في مرحلة الطفولة، ويؤثر على تكيف الفرد ليس فقط في هذه المرحلة بل في كل مراحل الحياة. ويتعلم الأفراد مهارات اجتماعية هامة خلال تفاعلاتهم مع الأقران، وتمنحهم هذه العلاقات والتفاعلات الدعم الضروري عندما يكونون في مواقف جديدة أو صعبة. كما يؤثر الأمان العاطفي، والاندماج في البيئة الاجتماعية، وقبول قيم المجتمع على قدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين وعلى تطوير صداقات مع الأقران [10]. وينظر إلى المهارات الاجتماعية بوصفها من المتطلبات الأساسية التي يحتاجها

اللعب:

يعرف بأنه سلوك فطري وحيوي في حياة الطفل وهو نشاط يوضح لنا طرق الطفل بالتفكير والتدليل والاسترخاء والعمل والاختيار والإبداع [5]، ويعرف اللعب إجرائياً بأنه مجموع الأنشطة الحركية أو الذهنية التي يؤديها الطفل من أجل أن يتعلم ويستكشف العالم المحيط به.

المهارات الاجتماعية:

تعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب من مجموع مهارات المشاركة ومهارات الفهم ومهارات التواصل الواردة في الجزء الأول من مقياس المهارات الاجتماعية والحياتية.

المهارات الحياتية:

تعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب من مجموع مهارات ضبط الذات ومهارات تقليل الخجل ومهارات السعادة الواردة في الجزء الثاني من مقياس المهارات الاجتماعية والحياتية.

الأطفال ذوي الحاجات الخاصة:

هم الطلبة الملتحقين بصفوف التربية الخاصة في مركز الرياض للتأهيل والذين تم تشخيصهم من قبل على أنهم ذوو حاجات خاصة في المرجعيات الرسمية في وزارة التربية والتعليم السعودية.

ي. حدود الدراسة

تحدد نتائج هذه الدراسة بالمحددات الآتية:

الحدود الإجرائية: تحددت الدراسة بالمنهج شبه التجريبي والأدوات والمعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة، وكذلك بالخصائص السيكومترية التي وفرتها أداة الدراسة والبرنامج الإرشادي المقدم للطلبة ذوي الحاجات الخاصة.

الحدود الجغرافية: مركز الرياض للتأهيل في منطقة الرياض في المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: اقتصرت عينة الدراسة على الأطفال ذوي

والمهارات الاجتماعية تقوم بدور هام في تنمية القدرة على الاستعداد للدخول في علاقات بين شخصية مشبعة مع الطرف الآخر فتخفف الشعور بالوحدة النفسية، ذلك لأن تسلح الطفل بالمهارات الاجتماعية تفيده في إقامة علاقات مع الآخرين كما تكسبه الثقة بالنفس وتكشف الذات وتجعله قادراً على تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات وأعباء الحياة، وافتقاد المهارات الاجتماعية يجعل الفرد ضعيف الشخصية غير قادر على الدخول في علاقات مشبعة مع الآخرين في محيط مجالته النفسي والاجتماعي والحياتي والمدرسي والمنزلي ومن ثم نجد مشاكل الشعور بالوحدة النفسية والابتعاد عن الآخرين بالظهور إلى حيز الحياة الشخصية [18].

وما تجدر الإشارة إليه أن معظم المشكلات التي يواجهها الأفراد ذوي الحاجات الخاصة بصفة عامة هي نتيجة حتمية لاتجاهات المجتمع الخاطئة نحوهم، وتعتبر هذه الاتجاهات في الواقع مشكلات أخطر من الإعاقة نفسها في كثير من الأحيان، وتتحد هذه الاتجاهات من خلال التواصل والتفاعل الاجتماعي، وإذا كان على أفراد المجتمع أن يغيروا من نظرتهم وإدراكهم للأفراد ذوي الحاجات الخاصة، فلا بد وأن يكون هناك اتجاه لتغيير هذه النظرة لدى الأفراد منذ المراحل العمرية المبكرة قدر الإمكان، ليحل محلها إدراك إيجابي ينمو ويتطور تدريجياً فيشكل نظرة جديدة لهم تحترم كيانهم وتحافظ على حقوقهم [19] ولا بد من تعليم الطفل المهارات الاجتماعية منذ الصغر، ولكي يتعلم المهارة لابد من الثقة بالنفس وعدم الاعتزال عن الآخرين وقناعة داخلية لتعلم المهارات الاجتماعية واستيعاب وفهم المهارة المراد تعلمها، ثم ممارستها خيالياً ثم القيام بتطبيقها عملياً في واقع الحياة [18].

أنواع القصور في المهارات الاجتماعية:

يقسم جريشام وإليوت [20] القصور في المهارات الاجتماعية إلى أربعة أنواع رئيسية هي:
 أولاً: القصور في المهارات (Skill Deficits)؛ وهي تشير إلى عدم امتلاك المهارات الضرورية للتفاعل المناسب مع الأقران.

الطلبة ذوي الحاجات الخاصة لضمان حصولهم على تعلم وتفاعل اجتماعي مناسبين في البيئة التعليمية الأقل تقييداً [11].

وبشكل عام يواجه الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مشكلات اجتماعية بمستويات مختلفة وتعد هذه المشكلات نوعاً من أنواع الضعف أو العجز في الاستجابات التكيفية للمواقف الاجتماعية المتنوعة، وهي تأخذ عدة أشكال مثل عدم النضج أو الانسحاب والافتقار للثقة بالنفس أو قد تكون في شكل مبالغة في الاستجابات الاجتماعية غير التكيفية مثل العدوان، والنشاط الزائد أو التهور أو التخريب، وعليه يجب علينا عند التعامل مع مثل هذه الاضطرابات تقييم الاستجابات الاجتماعية غير التكيفية والمشكلات الانفعالية والسلوكية التي يواجهها هؤلاء الأطفال بهدف وضع استراتيجية لتطوير المهارات التكيفية وتعديل الاستجابات غير التكيفية [12].

وقد أفادت مجموعة من الأبحاث أن الأفراد ذوي الحاجات الخاصة غالباً ما يواجهون ضعفاً في إدراك وفهم الموضحات الاجتماعية غير اللفظية وتفسيرها، كنبرة الصوت وغيرها من أشكال التواصل المختلفة [14,13,8] وأن هذا الضعف يلقي بآثاره السلبية على امتلاكهم المهارات الاجتماعية اللازمة للنمو والتكيف مع محيطهم الاجتماعي والتعليمي، وبالتالي فهو يفاقم من المشكلات التي يواجهونها [15].

ويتطلب تطوير العلاقات الاجتماعية الإيجابية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة معرفة وتطبيق العديد من المهارات التي تصبح أكثر تعقيداً مع الزمن. ويتقن العديد من الأطفال هذه المهارات، فيحبهم الآخرون لأنهم يظهرون مهارات اجتماعية إيجابية، ولكن لسوء الحظ، قد يعاني أطفال آخرون من مشاكل متوسطة إلى شديدة في علاقاتهم مع الأقران، ويظهر هؤلاء الأطفال بعض المهارات الاجتماعية المناسبة، ولكنهم عادة يستخدمون السلوك غير الملائم وغير الناضج مما يجعلهم عرضة للرفض الاجتماعي. وقد يستثنى هؤلاء الأطفال بشدة من معظم النشاطات الاجتماعية [17,16,10].

ويعرّف اللعب بأنه نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية؛ وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية [24].

فأسلوب اللعب هو استغلال واستنفاد لطاقة الجسم الحركية، كما أنه مصدر المتعة النفسية للطفل؛ لأنه يمنح الطفل السرور والمرح والحرية، فهو يعبر عن النشاط الروحي النقي للإنسان، كونه يشتمل على كل منابع الخير [25].

ويعبر اللعب لدى الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة عن طريقة الطفل الخاصة للانفتاح على العالم المحيط به، فالطفل يعبر أثناء اللعب عن إحساساته الكامنة حيال الأفراد المحيطين به؛ وتكشف لعب الأطفال عن حياتهم الوجدانية التخيلية، وعن مدى تأثرهم بعملية التطبيع الاجتماعي التي يخضعون لها [22].

عموماً إن الأنشطة اللعبية تشكل محددًا لنمو شخصية الطفل ذو الحاجة الخاصة، وبغير هذا النشاط لا يمكن لهذه الشخصية أن تنتقل إلى المرحلة اللاحقة لها؛ ومن ثم لا يمكن أن تزود شخصيته بالخصائص اللازمة لشخصية طفل المدرسة الابتدائية إلا إذا قام النشاط اللعبي بدوره كنشاط مهتم على مرحلة ما قبل المدرسة [23].

بقي أن نقول إن الأدبيات المختلفة أشارت إلى وجود ارتباط كبير بين الإعاقة والضعف في سلوك اللعب والتواصل الاجتماعي، ووجود قصور في اللعب الرمزي لدى الأطفال ذوي الإعاقة بوجه عام. من هنا جاءت هذه الدراسة لتأخذ من أسلوب اللعب نموذجًا لبناء برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية وتدرس فاعلية هذا البرنامج لدى الأطفال ذوي الحاجات الخاصة.

أنواع الألعاب التربوية:

يشير الأدب التربوي في هذا الإطار إلى أنواع كثيرة للألعاب تتسلسل مع تطور العمليات العقلية لدى الطفل يمكن إيجازها كالتالي: [22].

ثانيًا: القصور في الأداء (Performance Deficits)، ويظهر من خلال عدم أداء المهارات الاجتماعية بشكل مناسب على الرغم من امتلاكها.

ثالثًا: القصور في مهارة الضبط الذاتي (Self-Control Skill Deficits)، المتمثلة في فشل الفرد في تعلم ممارسة المهارات الاجتماعية بشكل مناسب، نتيجة لوجود عوامل دخيلة يصعب ضبطها واستبعاد أثرها، فمثلاً قد يصعب على الشخص القلق نتيجة وجود عجز لديه، تعلم كيف يشارك مجموعة في نشاط ما، لأنه دائم التفكير في رأي المحيطين به.

رابعًا: القصور في تأدية الضبط الذاتي (Self-Control Performance Deficits)، ويتضح في عدم الثبات في استخدام المهارة الاجتماعية على الرغم من امتلاكها بسبب ظهور استجابات دخيلة، فمثلاً ظهور ردة فعل غير مرحبة من المحيطين بالشخص، قد تقوده لعدم استجابته بطريقة مرغوبة اجتماعياً.

دور الألعاب في حياة الأطفال:

أدرك الفلاسفة والعلماء منذ القدم أهمية اللعب في تربية الأطفال وتنشئتهم، لذا حرص أفلطون وأرسطو من بعده على تشجيع الأطفال على اللعب بما سيكون عليهم أن يفعلوه بشكل جدي كراشدين، وفي العصر الحديث تطور هذا الاهتمام حتى ظهرت عدد من الدراسات إذ اعتقد في القرون السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر أن اللعب يجدد القوى التي على وشك النفاد واعتقد أيضاً أن اللعب نقبض العمل ونقبض الكسل. وفي بداية القرن العشرين اعتبر اللعب غريزة يجب أن تقجر كما اعتبر نوعاً من أنواع نشاطات أوقات الفراغ [21].

ويؤكد التربويون على أهمية اللعب للطفل العادي بشكل عام وللطفل ذو الحاجة الخاصة بوجه خاص، فيعتبر (جان بياجيه) اللعب مظهرًا من مظاهر النمو العقلي للطفل؛ بحيث يُعبّر تطور مستوى الألعاب عن درجة النضج العقلي والوجداني [22]، ويرى آخرون أن اللعب نشاط إيجابي للطفل؛ "يجدد القوى، ويقوم مقام الاسترخاء اللازم للعضلات [23].

مجموعتين: تجريبية وضابطة عدد كل مجموعة (13) تلميذة. وقد خضعت أفراد المجموعة التجريبية إلى برنامج تدريبي، بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة لأي برنامج تدريبي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح أفراد المجموعة التجريبية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين البعدي والتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

كما وهدفت دراسة لاقيسون [27] إلى فحص فاعلية المهارات الاجتماعية في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال والمراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد. وتم استعراض ومراجعة خمس دراسات بلغ عدد المشاركين فيها (196) مشاركاً، حيث شملت أربع دراسات من سن (8-11) سنة، بينما اشتملت الدراسة الخامسة الأطفال من سن (11-17) عاماً، واستمرت التدخلات العلاجية (20) أسبوعاً والجلسات من (12-25) جلسة، وتم استخدام منهج ما بعد التحليل، وأظهرت النتائج أن مجموعات التدريب على المهارات الاجتماعية أظهرت تحسناً في الكفاءة الاجتماعية، وتحسناً في جودة الصداقة وخفض الوحدة بالمقارنة مع المجموعات الضابطة.

وفي نفس الإطار هدفت دراسة كل من هويل وميلر وليلي وجراهام- بيرمان [28] إلى تقييم برنامج إرشادي لتعزيز المهارات الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (113) من الأطفال المتعرضين إلى العنف. وتم تقييم المهارات الاجتماعية للعينتين التجريبية (الأطفال الذين تلقوا البرنامج) والضابطة (لم يتلقوا البرنامج)، وأشارت النتائج إلى أن المشاركة في برنامج التدخل أظهرت زيادة كبيرة في الكفاءة الاجتماعية، وأن التدخل حتى لو على المدى القصير - يمكن أن يؤدي إلى تغيير حقيقي في الجوانب الرئيسة لأداء الأطفال في المهارات الاجتماعية.

الألعاب الحركية: كألعاب الرمي والقذف، والتركيب، السباق، القفز، المصارعة، التوازن والتأرجح، الجري، ألعاب الكرة. الدمى: مثل أدوات الصيد، السيارات والقطارات، العرائس، أشكال الحيوانات، الآلات، أدوات الزينة.

ألعاب الذكاء: مثل الفوازير، وألعاب حل المشكلات، الكلمات المتقاطعة.

الألعاب التمثيلية: مثل التمثيل المسرحي، لعب الأدوار.

ألعاب الغناء والرقص: الغناء التمثيلي، تقليد الأغاني، الأناشيد، الرقص الشعبي.

ألعاب الحظ: الدومينو، الثعابين والسلام، ألعاب التخمين.

القصص والألعاب الثقافية: المسابقات الشعرية، بطاقات التعبير. الفوائد التربوية والنفسية للألعاب:

أما فيما يتعلق بفوائد الألعاب النفسية والتربوية في حياة الطفل، فإذا لقيت التوجيه اللازم فإنه من الممكن أن تكون الألعاب ذات فوائد تعليمية وعلاجية ومن أهم الفوائد والوظائف للعب ما يلي:

الألعاب أداة تربوية ووسيلة تساعد في إحداث تفاعل مع البيئة. تشكل الألعاب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم إلى الأطفال وتساعدهم في إدراك معاني الأشياء.

تعتبر أداة فعالة في تنشئة الأطفال.

الألعاب من الأدوات الأساسية التي تنقل بها المعرفة والتعلم [24].

الدراسات السابقة:

اهتمت العديد من الدراسات السابقة بالبرامج التدريبية والإرشادية لتحسين المهارات الاجتماعية للطلبة العاديين بشكل عام والطلبة ذوي الحاجات الخاصة بشكل خاص، حيث هدفت دراسة أبو غالي [26] إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الطالبات المساء إليهن في مرحلة الطفولة المتأخرة، وتكونت عينة الدراسة من (26) طالبة تراوحت أعمارهن ما بين (4-11) عاماً، ممن حصلن على أدنى الدرجات في مقياس الكفاءة الاجتماعية وأعلى الدرجات في مقياس الإساءة الوالدية، وتم تقسيمهن عشوائياً إلى

وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم لصالح الطلبة العاديين على الأداة بشكل عام وعلى أبعادها الفرعية، وأن الطالبات العاديات كن الأكثر امتلاكاً للمهارات الاجتماعية من باقي فئات الطلبة المشاركين وخصوصاً في المهارات المتصلة ببعدي إظهار عادات عمل مناسبة واتباع لوائح المدرسة وقوانينها.

وأجرى جودنج [32] دراسة هدفت للتحقق من تأثير برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية القائم على العلاج الموسيقي على الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال والمراهقين الذين لديهم نقص في المهارات الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من (45) من الأطفال والمراهقين ممن (17) تتراوح أعمارهم ما بين (6-17) عاماً، واستخدمت التدخلات الفعالة مثل الموسيقى والحركة مع الموسيقى، وتقنيات العلاج المعرفي السلوكي، وأظهرت النتائج أن العلاج الموسيقي فعال في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال والمراهقين.

وهدف دراسة هيندريكس وفان هيرك وفيرهاغ وماركوبولوس (Hendrix, Van Herk, Verhaegh & Markopoulos, [33]) إلى زيادة الكفاءة الاجتماعية من خلال الألعاب التعليمية الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً من المدرسة الأساسية (18) من الإناث و(22) من الذكور بمتوسط عمر بلغ (9,5) عاماً، وأظهرت نتائج الدراسة أن الألعاب الاجتماعية التربوية ساهمت في إكساب الثقة الاجتماعية، وساعدت الأطفال الخجولين ليكونوا أكثر قبولاً بين أقرانهم، كذلك أشارت المقابلات التي أجريت مع المعلمين إلى دور الألعاب الاجتماعية التعليمية في اكتساب الثقة الاجتماعية.

وهدف دراسة عبد الخالق [34] إلى التحقق من فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ الصم في المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة الإرشادية من (24) تلميذاً من تلاميذ مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع، قسمت إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة وتجريبية عدد كل

أما دراسة كل من لانجيفلد وجاندرسن وسفارتل [29] فقد هدفت إلى استكشاف مدى زيادة الكفاءة الاجتماعية كمتغير وسيل لخفض المشكلات السلوكية. وتكونت عينة الدراسة من (112) من الأطفال والمراهقين الذين يعانون من العدوانية ممن شاركوا في برنامج تدريبي لاستبدال العدوانية (Aggression Replacement Training (ART)) المستند على التدخل الشامل المعرفي السلوكي الانفعالي بهدف زيادة الكفاءة الاجتماعية وخفض المشكلات السلوكية، وتم تقييم الكفاءة الاجتماعية والمشكلات السلوكية قبل وبعد البرنامج. وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض المشكلات السلوكية.

في حين هدفت دراسة القحطاني [30] إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح باستخدام اللعب لتنمية بعض المهارات الاجتماعية والانفعالية للأطفال ضعاف السمع واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة قوامها 14 طفلاً معاقاً سمعياً وقامت بتصميم مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية وبرنامج إرشادي باستخدام اللعب، وأشارت أهم النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية والانفعالية للأطفال ضعاف السمع.

وهدف دراسة المقداد وبطانية والجراح [31] إلى استقصاء مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين، وفيما إذا كان ذلك المستوى يختلف تبعاً لمتغيري الجنس أو الفئة العمرية أو التفاعل بينهما، وتكونت عينة الدراسة من (278) طالباً وطالبة، منهم (181) طالباً وطالبة من الطلبة العاديين و (97) طالب وطالبة من ذوي صعوبات التعلم، اختيروا من مدارس تحتوي على غرف مصادر التعلم في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الثانية، ولغرض جمع البيانات استخدمت صورة معدلة من مقياس المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، وأشارت نتائج الدراسة أن الطلبة العاديين والطلبة ذوي صعوبات التعلم أظهروا مستوى متوسطاً من المهارات الاجتماعية مع أفضلية للطلبة العاديين.

مع أقرانهم العاديين.

أخيراً أجرت الزبيدي [36] دراسة هدفت إلى التعرف على السلوك الاجتماعي المدرسي للطلبة ذوي الحاجات الخاصة في الصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي في منطقة عمان. وتكونت عينة الدراسة من (721) طالباً وطالبة، منهم (300) من ذوي الحاجات الخاصة. وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي المدرسي لصالح الطلبة العاديين مقابل الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي لصالح الطلبة ذوي الحاجات الخاصة مقابل الطلبة العاديين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

نلاحظ من خلال الدراسات السابقة والأدب المرتبط بموضوع الدراسة الحالية، ما يلي:

أولاً: أكدت معظم الدراسات أن المهارات الاجتماعية والوضع الاجتماعي للطلبة ذوي الحاجات الخاصة هي أدنى منه لدى أقرانهم العاديين.

ثانياً: اتفقت معظم الدراسات السابقة في دراسة متغير المهارات الاجتماعية، ولكنها اختلفت في العينة كطلبة التوحد [27] والطلبة المتعرضين للعنف [28]، والطلبة ذوي الإعاقة السمعية (القحطاني، [30]) و(عبد الخالق، [34]) والطلبة ذوي صعوبات التعلم (الخطيب، والبستجي، [15]) و Kennedy [35]) (Shukla and Fryxell والطلبة العاديين الذين لديهم نقص في المهارات الاجتماعية مثل دراسة (Gooding [32]) و(الزبيدي، [36]).

رابعاً: تقاطعت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (Hendrix, Van Herk, Verhaegh & Markopoulos [33]) ودراسة (القحطاني، [30]) من حيث استخدام الألعاب التعليمية في تنمية المهارات الاجتماعية، إلا أنها اختلفت معها من حيث العينة حيث استخدمت الدراسة الأولى عينة الطلبة العاديين، أما الدراسة الثانية فقد توقفت عند عينة الطلاب الصم. سادساً: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء

منهما (12) تلميذاً، وقد تم اختيارهم من بين تلاميذ العينة الأساسية بناء على انخفاض درجاتهم على مقياس الكفاءة الاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، بينما لا توجد فروق دالة بين القياس البعدي والتبقي.

وقام كل من الخطيب والبستجي [15] بدراسة مستوى التفاعل الاجتماعي لدى (284) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين في مجموعة من المدارس العادية في مدينة عمان تبعاً لمتغيرات الجنس، وطبيعة المدرسة، والمستوى الصفّي، ونوع صعوبة التعلم، وعدد سنوات التحاق الطالب ذي صعوبات التعلم بغرفة المصادر. وبعد تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي الذي أعد خصيصاً لتلك الدراسة، أشارت النتائج إلى أن التفاعل الاجتماعي بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم مع الطلبة العاديين كان إيجابياً بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في مهارات التفاعل الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى الصفّي لصالح المستوى الأعلى، ولنوع صعوبة التعلم لصالح ذوي صعوبات القراءة. في حين لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين تبعاً لمتغيرات الجنس، وطبيعة المدرسة، وعدد سنوات التحاق الطالب ذي صعوبات التعلم بغرفة المصادر.

كما قام كندي وشوكلا وفريكسل [35] بدراسة هدفت لمعرفة تأثير الوضع التربوي على العلاقات الاجتماعية لـ (8) طلاب يعانون من صعوبات شديدة يدرسون في صفوف عادية و(8) طلاب يدرسون في صفوف خاصة، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة الذين يدرسون في صفوف عادية كان لهم عدد أكبر من التفاعلات الاجتماعية مع الطلبة العاديين، كما أنهم قدموا وحصلوا على دعم اجتماعي كبير، وكانت لهم صداقات تضم أقراناً عاديين، كما تمكنوا من إنشاء علاقات دامت لفترات طويلة

أداة الدراسة الحالية.

المهارات الاجتماعية والحياتية التي يسلكها، والتي يمكن من خلالها التعرف على السلوك الذي يسلكه مع من هم في مثل سنه أو مع من هم أكبر أو أصغر سناً.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

واشتمل مقياس المهارات الاجتماعية والحياتية على ستة مهارات، ثلاثة مهارات اجتماعية (المشاركة، التواصل، الفهم) وثلاثة مهارات حياتية (ضبط الذات، الخجل، السعادة)، وتكون المقياس بصورته النهائية من (32) فقرة تمثل المواقف الاجتماعية والحياتية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة من وجهة نظر المعلمات.

صدق المقياس:

حيث قامت الباحثة بعرض المقياس على (10) من المحكمين المختصين في التربية الخاصة، والقياس والتقويم التربوي؛ وذلك للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية والصحة العلمية ل فقرات المقياس، حيث تم تعديل وإعادة ترتيب وصياغة بعض فقرات الاختبار.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق حساب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.87) وهو معامل ثبات مرتفع يسمح للباحثة باستخدام المقياس باطمئنان كأداة للقياس.

2. البرنامج الإرشادي القائم على اللعب:

أ. الأهداف العامة للبرنامج:

هدف برنامج الدراسة الحالي إلى تنمية المهارات الاجتماعية والحياتية باستخدام اللعب مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، ولتحقيق هذا الهدف برزت عدة أهداف فرعية على النحو التالي:

- 1- تنمية مهارة المشاركة.
- 2- تنمية مهارة التواصل والفهم.
- 3- تنمية مهارة ضبط الذات.
- 4- تنمية الشعور بالسعادة.
- 5- تنمية الحد من الشعور من الخجل.

ب. محتوى الجلسات:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي المعتمد على التصميم شبه التجريبي للمجموعة الواحدة، حيث قامت الباحثة بقياس المهارات الاجتماعية والحياتية لمجموعة واحدة هي عينة الدراسة قبل تقديم البرنامج وبعده.

ب. مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب ذوي الحاجات الخاصة ممن يتلقون خدمات التربية الخاصة في رياض الأطفال الحكومية والأهلية في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (15) طفلاً من الأطفال ذوي الحاجات الخاصة تراوحت أعمارهم من (4-6) سنوات، ممن هم ملتحقين بمركز الرياض للتأهيل في مدينة الرياض، تم تطبيق البرنامج الإرشادي عليهم، كما وتم تقدير المهارات الاجتماعية والمهارات الحياتية لهم من قبل (6) من معلماتهم اللاتي تم اختيارهن بالطريقة القصدية، كونهن يقمن على تعليم هؤلاء الأطفال.

ج. أدوات الدراسة

1. مقياس المهارات الاجتماعية والحياتية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة وصف المقياس:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير مقياس المهارات الاجتماعية وذلك بالإفادة من مقاييس الكفاءة الاجتماعية الواردة في الدراسات السابقة كدراسات

[28] Howell, Miller, Lilly & Graham
(Bermann,) و(القحطاني، [30]) و(عبد الخالق، [34])
و(الخطيب، والبستنجي، [15]) و ([35] Kennedy, Shukla
and Fryxell) و(الزبيدي، [36]) ([32] Gooding).

وهدف مقياس المهارات الاجتماعية والحياتية إلى التعرف على مدى تمتع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ببعض

ملون - أشكال مختلفة لتقطيع البسكويت - فرن - صواني
لوضع البسكويت - عرائس قفاز - عكاز - بنطلون برجل
واحدة - كيس حبوب - رباط كبير - فراشات - أدوات نجار -
ملابس نجار - ريات - شموع - تورته).

د. صدق البرنامج:

للتأكد من صدق البرنامج الإرشادي ومدى ملاءمته
للأهداف التي وضعت من أجله وسلامته صياغته وإجراءاته تم
عرض البرنامج على (10) من المحكمين، المختصين في
التربية الخاصة، والقياس والتقييم التربوي، وقد أشار السادة
المحكمون إلى مجموعة تعديلات قامت الباحثة بتعديلها وفقاً
لملاحظاتهم.

5. النتائج

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية
عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بين متوسطي أداء الأطفال ذوي
الحاجات الخاصة في المهارات الاجتماعية لصالح اتجاه القياس
البعدي".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام
اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات
رتب درجات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة قبل وبعد التعرض
للبرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي
الحاجات الخاصة من وجهة نظر المعلم كما هو موضح في
جدول (1).

جدول 1

الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية والحياتية

للأطفال ذوي الحاجات الخاصة من وجهة نظر المعلم

المتغيرات	القياس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
المهارات	الرتب السالبة	-	-	-	-	-	في اتجاه القياس
الاجتماعية	الرتب الموجبة	15	5.5	55	2.810	0.01	البعدي
	الرتب المتساوية	-	-	-	-	-	-
	إجمالي	15	-	-	-	-	-
	الرتب السالبة	-	-	-	-	-	في اتجاه القياس
	الرتب الموجبة	15	5.4	54	2.81	0.01	البعدي
	الفهم	-	-	-	-	-	-

						الرتب المتساوية	-
						إجمالي	15
						الرتب السالبة	-
						الرتب الموجبة	15
						الرتب المتساوية	-
						إجمالي	15
						الرتب السالبة	-
						الرتب الموجبة	15
						الرتب المتساوية	-
						إجمالي	15

القياس البعدي، حيث بلغت قيمة ($Z = 2.814$) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على قبول الفرضية الأولى. كما وقامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لمجالات المهارات الاجتماعية كما يتضح في جدول (2).

$Z = 2.58$ عند مستوى 0.01
 $Z = 1.96$ عند مستوى 0.05
 يتضح من الجدول رقم (1) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين، وذلك في كل من مهارات المشاركة، والفهم، والتواصل، والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية) وذلك في اتجاه

جدول 2

نسبة التحسن للمهارات الاجتماعية بين القياسين القبلي والبعدي

متغير المهارات الاجتماعية	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
المشاركة	6	11	45%
الفهم	6	11	45%
التواصل	2	6	66%
الدرجة الكلية	15	28	53%

إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بين متوسطي أداء الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في المهارات الحياتية لصالح اتجاه القياس البعدي". وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس المهارات الحياتية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين كما هو موضح في جدول (3).

يتضح من الجدول السابق أن نسبة التحسن مرتفعة بين القياسين القبلي والبعدي في كافة مجالات المقياس الخاصة بالمهارات الاجتماعية، وكان التحسن الأكبر لمجال التواصل الذي زاد عن (66%) وكذلك الأمر فهي مرتفعة في الدرجة الكلية حيث بلغت نسبة التحسن (53%) وهي نسبة مرتفعة تدل على فاعلية البرنامج، وأثر اللعب التربوي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب عينة الدراسة.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة

جدول 3

الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس المهارات الحياتية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة من وجهة نظر المعلمات

المتغيرات	القياس القبلي - البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
المهارات الحياتية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- 15 - 15	- 5.7	- 57	- 2.823	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس البعدي
1- ضبط الذات	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- 15 - 15	- 5.6	- 56	- 2.842	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس البعدي
2- الخجل	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- 15 - 15	- 5.4	- 54	- 2.812	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس البعدي
3- السعادة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- 15 - 15	- 5.5	- 55	- 2.840	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس البعدي
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- 15 - 15	- 5.5	- 55	- 2.840	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس البعدي

القياس البعدي، حيث بلغت قيمة ($Z = 2.814$) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على قبول الفرضية الثانية. كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للبرنامج فيما يتعلق بمجالات المهارات الحياتية كما هو موضح في الجدول (4).

يتضح من الجدول رقم (3) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس المهارات الحياتية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة من وجهة نظر المعلمات، وذلك في كل من مهارات ضبط الذات والخجل والسعادة، والدرجة الكلية للمهارات الحياتية وذلك في اتجاه

جدول 4

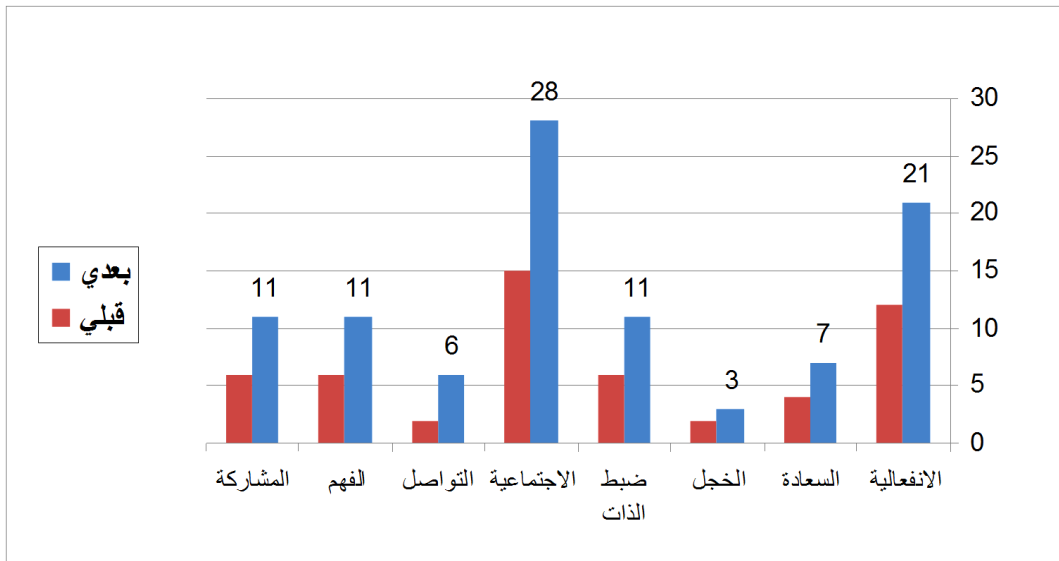
نسبة التحسن للمهارات الحياتية بين القياسين القبلي والبعدي

متغير المهارات الاجتماعية	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
ضبط الذات	6	11	45%
الخجل	2	3	33%
السعادة	4	7	42%
الدرجة الكلية	12	21	42%

الكلية حيث بلغت نسبة التحسن (42%) وهي نسبة مرتفعة تدل على فاعلية البرنامج، وأثر اللعب التربوي في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب ذوي الحاجات الخاصة. ويوضح شكل (1) الفروق بين متوسطات رتب درجات

يتضح من الجدول السابق أن نسبة التحسن مرتفعة بين القياسين القبلي والبعدي في كافة مجالات المقياس الخاصة بالمهارات الحياتية، حيث كان أعلاها مجال ضبط الذات الذي زادت نسبة التحسن فيه عن (45%)، وكذلك الأمر فهي مرتفعة في الدرجة

الأطفال ذوي الحاجات الخاصة قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية والمهارات الحياتية للأطفال ذوي



شكل 1

الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية والمهارات الحياتية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة

المهارات الاجتماعية.

5. مناقشة النتائج

كما وتعرض الباحثة هذه النتائج إلى الأساليب التي استخدمتها أنشطة البرنامج الإرشادي حيث تضمنت فنيات وأساليب متنوعة كان لها دور فعال في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، فقد كان للأدوار الجماعية ولعب الدور أثر فعال في فهم الأطفال لأدوارهم وتمثيل الدور الذي يعتبر من الفنيات التي كان لها أثر إيجابي في تفاعل الطفل، وكذلك التعزيز واللعب الجماعي والنمذجة، فهذه الفنيات أتاحت للطفل حرية التعبير عن مشاعره وأحاسيسه مما كشف عن دوافعه وتقبلها ومساعدته على اكتشاف الذات واحترامها. كما ويرجع التحسن إلى استجابة الطفل للأنشطة مثلاً عندما يقوم الطفل بنشاط جماعي مع الأطفال مثل (صناعة العقد) وهذا النشاط ينمي مهارة التواصل والمشاركة والفهم وبهذا فالأطفال أثناء اللعب يتشاورون ويتبادلون الآراء ويوزعون العمل وينظمون الأنشطة مما يؤدي إلى زيادة التفاعل الاجتماعي بين الأطفال ونمو العلاقات الاجتماعية بينهم وزيادة سلوك المبادرة والتفاعل الاجتماعي، كما تسهم

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية في اتجاه القياس البعدي. وأشارت النتائج الواردة في الجدول الثاني إلى أن نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية وصلت إلى 45% بالنسبة للدرجة الكلية على المهارات الاجتماعية في محاورها الثلاثة، وتعرض الباحثة تلك النتائج إلى محتويات البرنامج الإرشادي واستخدام أسلوب اللعب الشيق من خلال الأنشطة المتنوعة والألعاب الجماعية التي ساهمت في تفاعل الأطفال ومشاركتهم في هذه الأنشطة.

ولعل تشجيع الأطفال والثناء عليهم عند قيامهم بالعمل الجماعي زاد من شعورهم بتقّتهم بأنفسهم كلما أنجزوا عملاً مما عمل على الزيادة في مستوى المشاركة لديهم، كما أن طبيعة الأنشطة الجماعية واللعب الجماعي له أثر في تنمية مهارة المشاركة لدى الأطفال ذوي الحاجات الخاصة وكذلك الأمر بالنسبة للأنشطة الحركية فقد ساهمت بدور كبير في تنمية

منتج والشعور بالإنجاز والالتزام بالتعليمات والشروط المطلوبة منه كما في نشاط التلوين على الحائط بمشاركة طفلين أو أكثر لكل لوحة وذلك باستخدام أصابعهم.

وفيما يتعلق بالخلج فإن ما تحتويه جلسات البرنامج من أنشطة جماعية تحد من الخجل لدى الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، وكذلك إلى طبيعة برنامج الدراسة وما اشتمل عليه من مواقف وأنشطة لعبية تتمثل في قيامهم بلعب الأدوار الجماعية الموجودة في الحياة الاجتماعية، وإلى الطريقة والأسلوب التي استنارت الدافعية الذاتية للأطفال وجعلتهم منشوقين لحل مشكلة كل موقف بحماس وكفاءة وقد لاحظت الباحثة اندماج الأطفال في الألعاب الجماعية مثل لعبة الكرة عبر النفق ولعبة صياد بالونات التي استمتع الأطفال بالمشاركة فيها والقيام بتبادل الأدوار بينهم مما يشير إلى أن هذه الألعاب كانت تشبع احتياجات الأطفال فالدخول من الباب الذي يسيطر على طفل المرحلة يساهم بشكل كبير في توظيف قدرات الطفل وإعادة توجيهها بما يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة.

أما التحسن الحاصل في مجال السعادة، فيمكن عزوه إلى استخدام أسلوب التعزيز بعد قيام الأطفال بأداء الأنشطة بشكل جيد وكانت المعززات هدايا للأطفال زادت من سعادتهم والمتعة لديهم، كما أن تكرار الأنشطة وتوقعها أدى إلى تثبيت المهارات لدى الأطفال. كما لاحظت الباحثة رغبة الأطفال في تكرار بعض هذه الأنشطة مما زاد من دافعيتهم نحو النشاط اللعبي ووفر للطفل جو من المتعة والسعادة مما جعله يعدل من سلوكه ويتنازل عن رغباته ويتعد عن التمرکز حول ذاته ليكمل النشاط اللعبي، ويسعد بالتوافق مع جماعة اللعب.

أخيراً أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي وإلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس المهارات الحياتية في اتجاه القياس البعدي، وباستقراء الأدب السابق فقد تشابهت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو غالي [26] التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة

أدوات اللعب التمثيلي في تشجيع الأطفال على اللعب التعاوني الجماعي وغيرها من الألعاب كألعاب المنزل وأدوات المطبخ والألعاب الجسدية مثل التسلق والقفز.

وكذلك الأمر يمكن إرجاع النتيجة المرتفعة في مجال التواصل بين القياسين القبلي والبعدي التي وصلت إلى (66%) للأساليب وللأنشطة الجماعية التي تم استخدامها في جلسات البرنامج حيث استطاع الأطفال من خلالها التواصل مع الآخرين من خلال اللعب الجماعي ولعب الدور والنمذجة. كما أن الباحثة لاحظت على الأطفال تفاعلاتهم وتواصلهم مع بعضهم البعض من خلال تبادل الأدوار في كثير من القصص والألعاب الجماعية مما يدل على تحسن الكبير في مهارة التواصل الضرورية في تطوير العلاقات الاجتماعية واستمراريتها وضرورة توظيفها في عملية التعليم والحياة الاجتماعية وكذلك في تلبية غالبية الحاجات الإنسانية مما زاد من تحسن عمليات النضج الاجتماعي لدى الاطفال ذوي الحاجات الخاصة.

وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة قبل وبعد التعرض للبرنامج على مقياس المهارات الحياتية في اتجاه القياس البعدي. وأشارت النتائج الواردة في الجدول الرابع إلى أن نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للمهارات الحياتية وصلت إلى 42% بالنسبة للدرجة الكلية على المهارات الحياتية في محاورها الثلاثة، وتعدت الباحثة تلك النتائج إلى ما يحتويه البرنامج من أنشطة ومواقف حياتية ساعدت الأطفال ذوي الحاجات الخاصة على تنمية مهارة ضبط الذات من خلال اللعب ومشاركة أقرانهم في الأنشطة الجماعية حيث يعتبر اللعب عند الطفل هو صمام الأمان لعواطفه وانفعالاته المختلفة وهو أفضل وسيلة للتعبير الواضح عما يشعر به، لأنه لا يستطيع أن يفعل ذلك بالكلام، حيث تضمن البرنامج أنواعاً متعددة للأنشطة داخل جلسات البرنامج فقد اعتمد البرنامج على جلسات تهتم بالأنشطة الفنية التي ساعدت الطفل على تفريغ الطاقة الزائدة وزيادة الثقة بالنفس وضبط الذات لأدائه لعمل يحصل منه على

يلي:

- إجراء دراسات مشابهة للتعرف على المزيد من التأثيرات الواضحة للألعاب التربوية في المهارات الاجتماعية لكل نوع من أنواع الإعاقة على حدى.
- تطبيق الأخصائيين التربويين للبرامج التدريبية المستندة إلى اللعب لما لها من تأثير في تنمية المهارات الاجتماعية والحياتية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة.
- دعوة الباحثين إلى التعاون مع معلمي التربية الخاصة من خلال اقتراح برامج تدريبية وإرشادية من شأنها تحسين المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الحاجات الخاصة.
- استخدام الأخصائيين التربويين لمقياس الدراسة الحالية لتحديد المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الطلبة ذوي الحاجات الخاصة.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] القريوطي، عبد المطلب أمين (1995): سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة، دار الفكر العربي.
- [2] الشناوي؛ محمد محروس (1997): *التخلف العقلي*، الطبعة الأولى، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- [3] السرطاوي، زيدان، وسي سالم، كمال (1992): *المعاقون أكاديميا وسلوكيا*، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية.
- [4] محمد، إبراهيم (1981): *العلاقة بين ممارسة بعض الأنظمة وتنمية التوافق الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا*، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- [5] الشايجي، نهلة. (٢٠٠٢). *التربية والتعلم الذاتي عن طريق اللعب في رياض الأطفال*. (ط1) الكويت: مكتبة الربيعان.

إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح أفراد المجموعة التجريبية. وكذلك تشابهت مع نتائج دراسة لافيسون [27] التي أظهرت أن مجموعات التدريب على المهارات الاجتماعية أظهرت تحسناً في الكفاءة الاجتماعية، وتحسناً في جودة الصداقة وخفض الوحدة بالمقارنة مع المجموعات الضابطة. وكذلك الأمر فقد تقاطعت النتيجة الحالية مع نتائج دراسة هويل وميلر ويلي وجراهام- بيرمان [28] التي أشارت إلى أن المشاركة في برنامج التدخل أظهرت زيادة كبيرة في الكفاءة الاجتماعية، وأن التدخل حتى لو على -المدى القصير- يمكن أن يؤدي إلى تغير حقيقي في الجوانب الرئيسة لأداء الأطفال في المهارات الاجتماعية. ومع اختلاف نوعية البرنامج المقدم مع دراسة لانجيفلد وجاندرسن وسفارتل [29] إلا أنها تشابهت مع النتائج التي أشارت إلى فاعلية البرنامج في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين الذين يعانون من العدوانية. وكذلك الأمر فقد تشابهت مع نتائج دراسة القحطاني [30] التي أشارت إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية والانفعالية للأطفال ضعاف السمع. وتقاطعت أيضاً مع نتائج دراسة جوندج [32] التي أظهرت أن العلاج الموسيقي فعال في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال والمراهقين مع الفارق بين البرنامجين. وتشابهت أيضاً مع نتائج دراسة هينديركس وفان هيرك وفيرهاغ وماركوبولوس [33] التي أكدت على أن الألعاب الاجتماعية التربوية ساهمت في إكساب الثقة الاجتماعية، وساعدت الأطفال الخجولين ليكونوا أكثر قبولاً بين أقرانهم. وتشابهت أيضاً مع دراسة عبد الخالق [34] التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

6. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بما

- [6] هارون، صالح. (2005). مقياس تقدير المهارات الاجتماعية اللازمة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدرسة العادية. *المجلة العربية للتربية الخاصة*، (6) 115-151.
- [11] حسن، عبدالحמיד. (2009). دراسة مقارنة بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال الأسوياء في المهارات الاجتماعية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 1، (1).
- [12] حامد، تهاني (2007) تطوير المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال من فئة متلازمة داون، الجمعية البحرينية لمتلازمة داون، متوفر على الرابط: <http://www.bdss.org/Down/main/Workshop/?id=253>
- [15] الخطيب، جمال. والبستجي، مراد (2006) مستوى التفاعل الاجتماعي للطلبة ذوي صعوبات التعلم مع الطلبة العاديين في المدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات. *دراسات، العلوم التربوية*، المجلد 33 العدد (1)، 82-95.
- [18] جودي هير، (2006) *العمل مع الأطفال الصغار*، ترجمة مركز إيمان للتعلم المبكر، الأهلية للنشر والتوزيع عمان-الأردن
- [19] زهران، حامد عبد السلام (1998)، *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، عالم الكتب، القاهرة.
- [21] الشيخ، غريد (2006) *تربية وتعليم الطفل من خلال اللعب*، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- [22] أحمد، سهير كامل (1999) *سيكولوجية نمو الطفل*، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.
- [23] عبد الخالق، وفاء محمد (1999) *نمو الشخصية، النظرية والتطبيق*، مطبعة سان بيتر، القاهرة، مصر.
- [24] مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود (1998)، *تفريد التعليم*، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- [25] بنجر، أمينة أرشد (2000) *أصول تربية الطفل المسلم: الواقع والمستقبل*، الطبعة الأولى، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
- [26] أبو غالي، عطف محمود (2014) *فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى التلميذات المساء إليهن في مرحلة الطفولة المتأخرة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، المجلد العاشر، العدد الثالث (275-291).
- [30] القحطاني، حنان (2011) *برنامج إرشادي باستخدام اللعب لتنمية بعض المهارات الاجتماعية والانفعالية للأطفال ضعاف السمع*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
- [31] المقداد، قيس، وبطانية، أسامة، والجراح، عبد الناصر (2011) *مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن من وجهة نظر المعلمين*، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، المجلد السابع، العدد الثالث، (253 - 270).
- [34] عبد الخالق، محمد أحمد حماد (2008). *فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ الصم في المرحلة الابتدائية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.
- [36] الزبيدي، هيام (1995) *السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

and assessment. *Reading, Writing, and Learning Disabilities*, 3, 131-148.

- [27] Laugeson E, A. (2013). Review: Social Skills Groups May Improve Social Competence in Children and Adolescents with Autism Spectrum Disorder, Evidence-Based Mental Health , *Evid Based Mental Health*, 16(1) Published by group.bmj.com.
- [28] Howell, K.H., Miller, L.E., Lilly, M.M., & Graham-Bermann, S.A. (2013). Fostering social competence in preschool children exposed to intimate partner violence: Evaluating the Preschool Kids' Club intervention. *Journal of Aggression, Maltreatment & Trauma*, 22(4), 425-445.
- [29] Langeveld, J., Gundersen, K., & Svartdal, F. (2012). Social Competence as a Mediating Factor in Reduction of Behavioral Problems. *Scandinavian. Journal of Educational Research*, 56(4), 381-399.
- [32] Gooding, L. (2010). *The Effect of a Music Therapybased Social Skills Training Program on Social Competence in Children and Adolescents with Social Skills Deficits*. Unpublished Doctoral Dissertation, Florida State University, USA.
- [33] Hendrix, K; van Herk, R; Verhaegh, J; Markopoulos, P. (2009). Increasing Children's Social Competence Through Games, an Exploratory Study, *IDC '09 Proceedings of the 8th International Conference on Interaction Design and Children*, 3-5- Jun 3,182-185 Como, Italy.
- [35] Kennedy, C. H., Shukla, S., and Fryxell, D. 1997. Comparing the Effects of Educational Placement on the Social Relationships of Intermediate School Students with Severe Disabilities. *Exceptional Children*, 64: 31-47.
- [7] Kavale, K. (2007). Quantitative research synthesis: meta-analysis of research on meeting special educational needs. In L. Florian (Ed.), *The SAGE handbook of special education*. (pp. 207-221). London: Sage Publications.
- [8] Lyon, G. R. (1996). Learning Disabilities. In E. J. Mash and R. A. Bakley (Eds), *Child Psychopathology*, pp. 390-435. New York: The Guilford Press.
- [9] McIntosh GC, Olshan AF, Baird PA. (1995) Paternal age and the risk of birth defects in off spring. *Epidemiology*; 6:282-288.
- [10] Helper, J. B. (1990). Observing the Social Interactions of Fifth Grade Children, A Preliminary Study. *School Social Work Journal*, 15: 1-13.
- [13] Rourke, B. P. (Ed.). (1995). *Syndrome of Nonverbal Learning Disabilities: Neurodevelopmental Manifestation*. New York: The Guilford Press.
- [14] San Miguel. S. K., Forness. S. R., and Kavale. K. A. (1996). Social skills deficits in learning disabilities: The psychiatric comorbidity hypothesis. *Learning Disability Quarterly*, 19, 252- 261.
- [16] Dodge, K. 1983. Behavioral Antecedents of Peer Social Status, *Child Development*, 54: 1386-1399.
- [17] Coie, J. D and Dodge, K. A. 1983. Continuities and Changes in Children's Social Status: A Five-Year Longitudinal Study, *Merrill Palmer Quarterly*, 29: 261-282.
- [20] Gresham, F. M., and Elliott, S. N. (1987). Social skills deficits of learning-disabled student: Issues of definition, classification,

THE EFFECTIVENESS OF EDUCATIONAL AND TRAINING PROGRAM FOR THE DEVELOPMENT OF LIFE SKILLS FOR CHILDREN WITH DISABILITIES IN SAUDI ARABIA

HANAN MUBARAK ALGAHTANI

Assist Professor of Kindergartens

Northern Border University (K.S.A.)

***Abstract_** This study aimed to measure the effect of a program based on play for developing social and life skills as participate skill, communicate and understanding skill, self-control, feeling happy skill and feeling shy reduction skill among children with disabilities. the study sample consisted of (15) children aged between four and six years and six of their teachers. And to achieve the study aims, the researcher built a measurement for social and life skills, and she built a guidance program using play for developing social and life skills for children with disabilities. The results indicated the effectiveness of the program in developing social skills, and also they indicated the effectiveness of the program based on play in developing life skills for children with disabilities. Accordingly. the study recommended to generalize the program to serve individuals with disabilities.*

***Keywords_** guidance program based on play, social and life skills, children with disabilities.*